كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم اجعل لي في قلبي نورًا وفي سمعي نورًا وفي بصري نورًا وفي لحمي نورًا وفي عظمي نورًا وفي شعري نورًا وعن يميني نورًا وعن شمالي نورًا .... ومن بين يدي ومن خلفي .. " . (حديث متفق عليه من حديث ابن عباس)

الثورة
Fri 13 May. 2005 .. 4/4/1426 - No ، (14793)

الشورى في القرآن

ربط المفكرون الإسلاميون فكرة الشورى بالديمقراطية، فمنهم من رفض الديمقراطية وجعل الشورى هي البديل، ومنهم من حاول -في سعيه للتجديد والمعاصرة- محاولة التقريب بينهما، ومنهم من دعا إلى الأخذ بالديمقراطية باعتبارها نظام حكم والية للمشاركة، وأن التغاير بين المشروع الحضاري الإسلامي والديمقراطية هو من باب التنوع والتمايز لا التضاد والخصومة.

يقول السيد فهمي هويدي: "لا يحسبن أحد أنه يمكن أن تقوم لنا قيامة بغير الإسلام، أو أن يستقيم لنا حال بغير الديمقراطية، إذ بغير الإسلام تزهق روح الأمة، وبغير الديمقراطية -التي نرى فيها مقابلا للشورى السياسية- يحبط عملها. بسبب ذلك نعتبر أن الجمع بين الاثنين هو من قبيل (المعلوم بالضرورة) من أمور الدنيا".

لفظ الشورى جاء في آيتين من القرآن الكريم، الأولى في سورة آل عمران (الآية ١٥٩) في قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).

يقول الطبري في تفسير هذه الآية: "إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة أصحابه فيما حزبه من أمر عدوه ومكايد حربه، تألفا منه بذلك من لم تكن بصيرته بالإسلام البصيرة التي يؤمن عليه معها فتنة الشيطان، وتعريفا منه أمته مأتى الأمور التي تحزبهم من بعده ومطلبها، ليقتدوا به في ذلك عند النوازل التي تنزل بهم، فيتشاوروا في ما بينهم، كما كانوا يرونه في حياته صلى الله عليه وسلم يفعله.

فأما النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله كان يُعرفه مطالب وجوه ما حزبه من الأمور بوحيه أو إلهامه إياه صواب ذلك. وأما أمته، فإنهم إذا تشاوروا مستنين بفعله في ذلك، على تصادق وتوخ للحق وإرادة جميعهم للصواب، من غير ميل إلى هوى، ولا حيد عن هدى، فالله مسددهم وموفقهم.

وأما قوله:(فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى الله) فإنه يعني: فإذا صح عزمك بتثبيتنا إياك، وتسديدنا لك فيما نابك وحزبك من أمر دينك ودنياك، فامض لما أمرناك به على ما أمرناك به، وافق ذلك آراء أصحابك وما شاوروا به عليك أو خالفها".

وأما الآية الثانية ففي سورة الشورى (الآية ٣) قال تعالى (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) يقول الطبري: "وإذا حزبهم أمر تشاوروا بينهم".

وذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشاور أصحابه في الأمر إذا حدث؛ تطييبا لقلوبهم، ليكونوا فيما يفعلونه أنشط لهم، كما شاورهم يوم بدر، ويوم أحد، ويوم الخندق، فكان صلى الله عليه وسلم يشاورهم في الحروب ونحوها".

ويلاحظ من تفسير الطبري للآية الأولى أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان يشاور تطييبا لقلوب أصحابه -مع عدم إلزامية هذه الشورى له والمضي فيما أمر به وإن خالف ما أشار به أصحابه- وتعليما لمن يأتي بعده بضرورة المشاورة.

ومن هنا يتعين الفصل بين الشورى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وممارسات الشورى لمن جاء بعده، فالاستشهاد بالتطبيقات العملية للشورى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فيه الكثير من عدم الدقة، ذلك أن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم شخصية رسالية يصعب التمييز دائما بين تصرفاته الرسالية المتأتية من الوحي، والاجتهادات الشخصية الدنيوية، فعقد صلح الحديبية -مثلا- كان وحيا من الله مع أنه من الأمور الدنيوية، والتوكل الذي أشارت إليه الآية في سورة آل عمران، سواء أجاء موافقا أم مخالفا لأهل الشورى، هو أمر من الله، ويمكن الاستشهاد بالعديد من الأمثلة المشابهة.

أما الخلفاء الذين جاءوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يستشيرون الصحابة، ولكن الآراء لم تكن ملزمة لهم بإتباع ما أشير به، والأمثلة على ذلك كثيرة، وهو الموافق لمبدأ الشورى نظريا وعمليا، فكل إنسان قديما وحديثا يستشير، ولكنه غير ملزم بإتباع ما أشير إليه دائما، وإلا فلا معنى للفظ "الشورى".

إننا نعتقد أن الإسلام وضع قاعدة كلية أسماها "الشورى" حين أمر بالمشاورة، فالمشاورة بين المسلمين مأمور بها، لكن الإسلام لم يضع التفاصيل، كما هو حاله في كثير من الأمور، لتكون ملائمة لكل زمان ومكان، وليمكن تطوير مؤسساتها بحسب الحاجة. فالمجتمع الإسلامي يستطيع اليوم أن يضع القوانين والنظم والتعليمات الخاصة بالشورى بحسب ما يراه ملائما لعصره دفعا للاستبداد بالرأي، من غير اعتبار للتطبيقات العملية التي مارسها الخلفاء أو الأمراء أو الحكام عبر العصور؛ لأنها كانت ملائمة لعصورهم، وليست أمورا دينية.

د. بشار عواد معروف *

إن مفهوم "المستشار" هو الإنسان المتخصص الذي يستعان برأيه في مسألة من المسائل في الشئون العسكرية أو الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية ونحوها في كل منحى من مناحي الحياة، ففي جميع الدول اليوم مستشارون، سواء أكانوا على شكل هيئات ومؤسسات أم أفرادا يستعين بهم صاحب القرار عند اتخاذ قراره، ولا شك في أن آراءهم غير ملزمة له؛ لأن صاحب القرار يطلع على مجمل الآراء ويتخذ قراره، وهذه هي الشورى، فلا داعي بعد ذلك إلى الأبحاث التي تحاول أن تدرس إلزامية الشورى أو عدم إلزاميتها.

وأرى أن أهل الشورى هم أهل الذكر (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) الأنبياء: ٧)، ومع أن الآية المذكورة جاءت في معرض سؤال علماء أهل القرآن أو أهل الكتب من التوراة والإنجيل، لكنها عامة في ضرورة سؤال أهل الاختصاص والمعرفة.

ولما كانت الشورى بطبيعتها غير إلزامية، فإن ربطها بما يساوي البرلمانات في عصرنا فيه تقليل من شأن هذه المؤسسات الضرورية في أي نظام حكم، وحرف لها عن مهماتها في مراقبة السلطة التنفيذية، فالمفروض في مثل هذه المؤسسات أن تكون قراراتها ملزمة، كما أن ربط "الشورى" بالمجالس التي تقترح القوانين وتصادق عليها فيه تقليل من شأن هذه المجالس، فإن الذين يقترحون القوانين والتعليمات هم الفقهاء العلماء المجتهدون العارفون باستنباط الأحكام من الشريعة الإسلامية بعد الاستعانة بالمستشارين، فيبقى المستشار هو المستشار، سواء استشاره رئيس الدولة أو الوزير أو ممثل الشعب أو العالم أو أي هيئة أو شخص يمكن أن يستفيد منه.

* أكاديمي عراقي مقيم في الأردن

تبدأ الأحد بمدينة المكلا

الأوقاف تنظم دورة تدريبية موسعة للخطباء والمرشدين في مختلف ا

الشيخ/ النجار: نتوخى نجاح الدورة للارتقاء بالخطاب الديني والنأي بالمسجد عن دعاوى الفتنة والـ

■ كتب / وليد محمد

تبدأ في مدينة المكلا الأحد القادم أعمال الدورة التدريبية للخطباء والوعاظ والمرشدين التي تنظمها وزارة الأوقاف والإرشاد على مدى عشرة أيام بمشاركة ١٠٠ متدرب من مختلف محافظات الجمهورية .

وفي تصريح خاص بالثورة أوضح فضيلة الشيخ/ يحيى النجار وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد لقطاع الإرشاد أن هذه الدورة تأتي في إطار جهود الوزارة للارتقاء بجوانب الخطاب الدعوي انطلاقاً من توجيهات الأخ/ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ولي أمر هذه الأمة والذي دائما ما يحرص على العناية بالخطباء والمرشدين وتوسيع مداركهم وتمكينهم من أداء رسالتهم النبيلة في توعية المجتمع وتعريف الناس بما يفيدهم في دينهم ودنياهم.

وأضاف فضيلة الشيخ النجار أن الدورة الحالية تقام للمرة الأولى على هذا المستوى الواسع النطاق حيث يشارك فيها ١٠٠ من الخطباء والمرشدين والوعاظ من جميع محافظات ومناطق الجمهورية..

مشيراً إلى أن المشاركين في الدورة سيتلقون خمسين محاضرة عملية تشمل الجوانب الفكرية وأسلوب الخطابة وتجسيد الوسطية والاعتدال والتسامح الديني جاء به الإسلام الحنيف ..بعيداً عن الغلو والتطرف والتشدد.

وأوضح أنه سيتم تكريس العديد من المحاضرات في الدورة لتعريف المشاركين بجوانب الخطاب الدعوي السليم والصحيح وضرورة أن ينأى الخطيب برسالة المسجد عن كل ما يدعو إلى التفرق والتشرذم وأن يعمل هذا الخطيب على الدعوة إلى توحيد الكلمة وجمع الناس على كلمة سواء ولم الشتات باعتبار أن رسالة المسجد جوهرها الدعوة للاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقة وإرشاد الناس إلى الخير..وأن المسجد هو منبر هداية وإشعاع نور.

وأشار فضيلة الشيخ النجار إلى أن المشاركين في الدورة سيتلقون العديد من المحاضرات المتعلقة بقضايا المجتمع ومنها تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وتربية النشء والحفاظ على البيئة ودورهم كخط الناس بهذه من القضايا في بلادنا.

وفي ختام النجار أن ا الدورة وتحـ وأنها تتزام الأيام الخال عشرة للو أعادت للأم وتماسكها اليوم العظي قلب كل يمن باعتباره اليمنية.

علماء مسلمون يدعون لنبذ الخلافات المذهبية

■ دعت نخبة من العلماء والدعاة المسلمين البارزين في العالم الإسلامي إلى ضرورة نبذ الخلافات وتعزيز التقارب بين المذاهب الإسلامية خاصة في ظل ما يحدق بالأمة من أحداث ومخاطر تحتم على المسلمين ضرورة الوحدة لمواجهة التحديات.

جاء ذلك في ندوة "الوحدة الإسلامية الثانية" التي اختتمت أعمالها الثلاثاء الماضي تحت عنوان "سبل وحدة المسلمين ومناهج التقريب بينهم"، والتي استضافتها العاصمة السورية دمشق وحملت شعار "إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون".

وفي كلمته بالندوة دعا الداعية البارز الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ورئيس مجلس الإفتاء الأوربي إلى "عدم الاستماع إلى الدعوات التي تمزق الأمة الإسلامية من خلال تسميات متعددة خاصة فرض واقع السنة والشيعة"، مشددا على أن "اختلاف المذاهب لا يبرر أبدا أن تحول الأمة إلى أمم: أمة الشيعة وأمة السنة".

وتابع: "جميعنا يؤمن بالله الواحد الأحد، والعقيدة والفرائض والكتب والرسل واليوم الآخر ونجتمع على شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ ولذا فإن بعض الخلافات البسيطة لا يجوز أن تفرق الأمة التي هي أحوج ما تكون للوحدة في حالات الشدة وأجتماع الأعداء علينا وفي ظروف الخطر حيث نواجه معركة عسكرية وسياسية وثقافية".

واعتبر القرضاوي أن "وحدة الأمة الإسلامية فريضة وضرورة يوجبها الدين خاصة في الأوقات الحالية"، مستشهدا بقوله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا".

وشدد القرضاوي على أن "العبادة لا تنتو ولا تدخل التقوى (القلوب) إلا بوحدة الأمة وان الله تعالى سماها الأمة وليس أمما.. والأمة الإسلامية حقيقة لا وهم، وهي حقيقة دينية وتاريخية وجغرافية بل هي حقيقة سياسية ولمصلحة المسلمين".

وأشار رئيس مجلس الإفتاء إلى أن "العالم يتقارب والدول الأوربية تتوحد من أجل قضايا مختلفة، كما يتفق الكاثوليك مع البروتستانت بعد حروب طاحنة بينهما ونحن -المسلمين- نختلف ونتقاتل حتى بالسلاح".

آن الأوان

الداعية السوري الشيخ صلاح كفتارو لفت في كلمته إلى "أننا نلتقي اليوم مع تعديتنا المذهبية التي تضفي على شريعتنا السمحاء مزيدا من التيسير، ولذلك فمن الواجب أن نمعن النظر بالأسباب التي أدت لهذه النتيجة المخجلة التي آلت إليها أمتنا الإسلامية من ضعف وامتهان".

وتابع: "آن الأوان في زمن التحديات الذي نعيشه أن نتحرر من أغلال الماضي التي حجرت على الفكر واحدثت الفتن".

شارك في الندوة لفيف من أبرز الدعاة بالعالم العربي، من بينهم الشيخ عبد الله نظام أستاذ الحوزة العلمية في سوريا، والأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدكتور محمد سليم العوا.

توصيات

وبعد مداولات ومناقشات مطولة بالندوة، أقر المشاركون توصيات دعت إلى تكثيف "جهود التقريب بين أتباع المذاهب الإسلامية من خلال العمل المؤسساتي القائم على دراسات وندوات تنظم حركتها وسبلها وأهدافها عن طريق وضع خطة جامعة تقوم بتنفيذها لجان منبثقة عن مؤسسات وهيئات وتدعو إلى وحدة الأمة".

كما دعت التوصيات إلى "نشر ثقافة التقريب من خلال المناهج الدراسية ودور التعليم في المراحل المختلفة والقضاء على الرواسب التي ساهمت في تفشي مفاهيم خاطئة وتصحيحها".

وحول سبل رفض التعصب المذهبي "طالبت التوصيات بـ"تشجيع البحوث الفقهية التي تجمع ولا تفرق وتعمق الفهم المشترك، وإنشاء قناة فضائية لبث ندوات توعوية تركز على وحدة المسلمين".

استخدام اوراق الجر

هل يجوز استعمال أوراق الصحف والمجلات مفارش للأطعمة، أو استعمالها في لف البضائع والأشياء، مع أنها لا تخلو من اسم الله - تعالى - وآيات من القرآن الكريم؟

حول هذه المسألة يقول الدكتور عبد الرحمن العدوي ، الأستاذ بجامعة الأزهر :

إن المسلم يجب عليه أن يصون آيات القرآن الكريم من كل شائبة تؤدي أو تشعر بامتهانها، فإذا كان عنده مصحف فالواجب عليه أن يضعه في مكان التكريم والاعتزاز، ولا يستخدمه بطريقة تتنافى مع هذا التكريم، فلا يضع فوقه كتاب آخر أو عليه أو صندوقا أو أي شيء آخر، إذ الواجب أن يكون المصحف هو الأعلى؛ لأن فيه كلام الله تعالى .

وهذا التكريم واجب لكل صحيفة أو ورقة تشتمل على آية من القرآن الكريم، أو اسم من أسماء الله تعالى، وكل من يستعمل هذه الأوراق بطريقة تؤدي إلى امتهانها، وبالتالي عدم المحافظة على آيات القرآن الكريم، وأسماء الله تعالى وأسماء رسله وأنبيائه، فهو آثم بهذا الاستعمال، ولذلك يحرم على الإنسان المسلم الذي يعرف حق الله عليه أن يستعمل أوراق الصحف والمجلات التي فيها آيات من القرآن الكريم، أو أسماء الله تعالى في لف البضائع والأطعمة أو فرشها أثناء الطعام؛ لأنها ترمى بعد ذلك وتتعرض للامتهان.

أما إذا تأكد أن صحيفة المجلة لا تحمل إلا صورة لا قيمة لها أو كلاما عاديا أو نحو ذلك، مما هو بعيد عن القرآن، أو أسماء الله تعالى لا بأس في استعمالها.

وإذا أراد المسلم أن يتخلص من ورقة فيها آية من القرآن، فعليه أن يحرقها ثم يدفن ترابها بعيداً عن وطء الأقدام، حتى يضمن عدم تعرضها للامتهان والإساءة، وذلك واجب شرعاً، ومن تهاون فيه فقد ارتكب إثماً كبيراً.

ويقول الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز - رحمه الله - :

لا يجوز استعمال الجرائد سفرة للأكل عليها ولا جعلها ملفا للحوائج و لا امتهانها بسائر أنواع الامتهان إذا كان فيها شئ من الآيات القرآنية أو من ذكر الله عز وجل و الواجب إذا كان الحال ما ذكرنا حفظها في محل مناسب أو إحراقها أو دفنها في أرض طيبة.

وعن جواز كتابة لفظ الجلالة أو ذكر آية من القرآن عند كتابة الرسائل والدعوات أم أنه يجب ترك ذلك خوفا من تعريض لفظ الجلالة للامتهان يقول الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز - رحمه الله- ..

لا حرج في كتابة لفظ الجلالة أو

المرأة المسلمة تقود طائرة حربية

■ على مدى تاريخها الذي يرجع إلى ٥٥ عاما، لم يتخرج في أكاديمية الطيران العسكري في باكستان سوى رجال فقط حيث لم يكن مسموحا للنساء بالالتحاق بها.

أما اليوم فهي تشهد تغيرا كبيرا بعد السماح بانضمام النساء لبرامج الإعداد للطيران الحربي الذي أظهرن فيه براعة ملحوظة تشير إلى أن بعضهن سيتمكن من قيادة طائرات حربية في القريب العاجل.

وينتظم في الأكاديمية حاليا ١٠ نساء في دفعتين لقسم الطيران، بينما يتنافس عدد أكبر بكثير منهن زملاءهن الرجال في قسمي الهندسة والفضاء الخارجي، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لشبكة "بي بي سي".

ورغم أن عددهن قليل للغاية مقارنة بعدد الذكور، فإن الأساتذة يعترفون بأن حضورهن بات فاعلا وأنهن يبلين بلاء حسنا، وإذا ما استمرت هؤلاء النسوة على نفس المستوى، فستشهد هذه الدفعة تخريج أول قبطانات حربيات في تاريخ باكستان.

ونقلت البي بي سي عن "سابا" التي تنحدر من مدينة "كيتا"، عاصمة محافظة "بالوشيستان" قولها إنها تأثرت أساسا بعم لها كان يعمل في مجال الطيران الحربي.

وأضافت "سمان": "لا نتوقع أي تعاطف، لا نلقى أي تعاطف ولا نريد أي تعاطف".

قرار صعب

وكشف عدد من المسئولين الكبار في الطيران العسكري ان قرار إشراك النساء في وحدات القتال في الطيران الحربي كان صعبا في كثير من البلاد، وفي باكستان بصفة خاصة حيث تمثل التحدي الأكبر في مراعاة حساسيات ثقافية ودينية.

وقال عميد كلية الطيران الحربي في باكستان "إيمان الله خان" إنه تم فعلا أخذ بعض الحساسيات في الاعتبار.

لكنه أكد أن انضمام النساء للأكاديمية "يعد تجربة جيدة" وان بعض الطالبات حققن نتائج أفضل مما كان متوقع.

وتعتمد الأكاديمية نسبة معينة من الفصل في التدريبات بين الجنسين. فيا المشي الصباحية تشمل النساء بعض التدريبات الأخرى، وخ الجسدية تؤدى بشكل منفصل.

وتقول المدربة "شازيا أحمد" إ نحافظ على مستوى معين من ا مجتمع مسلم.

وتضيف: "بشكل أو باخر، ا الثقة اللازمة قبل أن يواجهن تح

الدكتور/ محمد عمارة:

الإسلام هو الدين الوحيد الذي أكد على المساواة والعدالة الاجتماعية

الثورة / القاهرة

لقاء/ سمير الجندي

تشهد المرحلة الحالية عمليات تشويه متعمدة من بعض المفكرين الغربيين للدين الإسلامي كفكر مستنير.. ووصل الأمر من البعض أن ينظر إلى القرآن ككتاب مؤلف من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن الدين الإسلامي دين وضعي وليس دينا سماويا وأن ما يضمه هذا الكتاب في رأيهم هي أفكار وخليط من الأحكام المأخوذة من اليهودية والمسيحية.

وبالرغم من أن هناك تعتيماً اعلامياً غربياً على الفكر والحضارة الإسلامية إلا أن ذلك لم يمنع بعض الكتاب والمستشرقين المنصفين من إلقاء الضوء على بعض ما ورد في الشريعة الإسلامية وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وكان أبرزهم "ما يكل هارت" الذي قال في كتابه الشهير عن "العظماء" أن العظماء مائة أفضلهم محمد لأنه الوحيد الذي طبق الرسالة أي استطاع أن يطبق الوجه النظري في القرآن على المجتمع الإسلامي وكان من أبرز ما طبق ولم يستطع الغرب تطبيقه بل مازال يعاني من خلفيته العنصرية وغير قادر على تحقيق "المساواة".

فالإسلام هو الدين الوحيد الذي أكد على أهمية المساواة وأكد في العديد من النصوص على معانيها والتي تتمثل في الوسطية والعدالة الاجتماعية والاستخلاف وغيرها.

المساواة كمصطلح

ويقول المفكر الإسلامي المستنير الدكتور محمد عمارة: مضمون "المساواة كمصطلح" يحتوي على ميادين عديدة.. فهناك مساواة كمية وأرى أنها مستحيلة في الإنسان فهناك اختلاف في الحجم واللون والشكل والوزن والشبه وهي أشياء لا يمكن أن يتشابه فيها الإنسان لأنها غير قادرة للتطبيق سواء في الرجال أو النساء.

أما المساواة المقصودة هي في "تكافؤ الفرص" والمقصود هنا في العمل والأقدار أي أن تتساوى في فرص العمل ولكن نترك المهارات الفنية للقدرات البشرية. ونتذكر حديث الرسول صلى الله علية وسلم "الناس سواسية كأسنان المشط.. ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

وهذا يعني أن المساواة المقصودة في القرآن الكريم والشريعة الإسلامية هي مساواة غير كمية والتفاضل هنا بين البشر يعود للجهد والعمل والمثابرة.

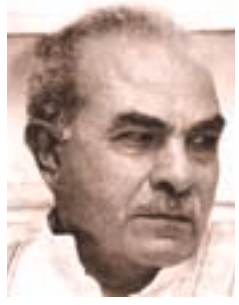

ويقول الله تعالى في قرآنه الكريم "إن أكرمكم عند الله اتقاكم" مما يؤكد أن المساواة في الإيمان المتاح للجميع ولكن الأفضلية والتمايز يكون في مدى استيعاب وتطبيق هذا الإيمان.

ويؤكد الدكتور عمارة أن هناك صفاتاً مكتسبة وصفاتا لصيقة.. فالصفات الأخيرة مثل الجنس أو اللون هي صفات عنصرية رفضها الإسلام الذي ساوى بين البشر، أما الصفات المكتسبة هي التي يتم على أساسها التمايز والتفاضل بين البشر في الإسلام مثل شدة التقوى والإيمان.

ويقول الدكتور محمد عمارة: أنه ليس من الطبيعي ولا من العدل الاجتماعي أن يستهلك ٢٠٪ من سكان العالم في أمريكا وأوروبا حوالي ٨٦٪ من جملة استهلاك ما يقوم سكان العالم باستهلاكه من خيرات العالم ويترك للآخرين وهم يشكلون ٨٠٪ من سكان العالم باستهلاك ١٤٪ من خيرات العالم.

ويكفي أن نعلم أن ٣ أفراد في أمريكا يملكون نفس ما تملكه ٤٣ دولة عضوا في الأمم المتحدة كما ان هذه الإحصائيات الرسمية تؤكد أن ٢٥ فردا فقط يملكون نصف ما يملكه نصف البشرية وثبت ان هذه الدخول الحادة في الارتفاع تأتي من عوائد ثلاثة انواع في التجارة هي تجارة السلاح والمخدرات والدعارة التي تبلغ جملة المبالغ المخصصة لها ٥٧ مليار دولار.. كما أن إنتاج كل دول الجنوب لا توازي فوائد الديون للغرب وأمريكا.

صلاة الجائع لا تصح

ويؤكد الدكتور عمارة: أن العلاقة بين الشمال والجنوب تتشابه مع علاقة الغابات فهم يركزون على التبعية الاقتصادية ويرسخونها طبقا لمبادئهم الاستعمارية.. وبالرغم من أن العدالة الاجتماعية غائبة في الدول الإسلامية إلا أن الفكر الإسلامي المعاصر له وعي كبير بهذه القضايا، وقديما قال الإمام الغزالي "أن الأجساد العارية لا تكتسي بلباس التقوى".. وهو أيضا الذي قال صلاة الجائع لا تصح لأن الصلاة تحتاج إلى تركيز لا يتوفر للجائع الذي يحتاج لعقل سليم.

ويكفي أن نعلم ان هناك دولا يصل دخل الفرد فيها مائة دولار سنويا في حين يصل في دول أخرى إلى ٣٣ ألف دولار سنويا وهذا يتطلب من العقل المسلم أن يلتفت إلى العدل الإسلامي لأن المساواة في الإسلام تعني التكافل وتحقيق الكفاية وليس الكفاف فقط والذي يعني عدم الموت.

وقال الدكتور عمارة المفكر الإسلامي ان الإسلام حقق في الملكية العامة كل ما جاء وسطيا بين الرأسمالية والاشتراكية وهو ما نطلق عليه نظرية "الاستخلاف" الذي ترى أن المالك الحقيقي والخالق الواهب لكل شيء هو الله الذي استخلف الإنسان في هذه الأرض ليستمتع بثرواتها.. وأن الإنسان ليس إلا نائبا أو وكيلا في حدود بند وعقد الإستخلاف الذي أوصى به الله.

نظرية الاستخلاف

ويستطرد قائلا أن "نظرية الاستخلاف" في فلسفة الإسلام تخص الأموال والثروات، فالله جعل في هذه الأموال حقوقا وليس صدقاتا أو إحسانا.. فقال سبحانه وتعالى "في أموالهم حق معلوم".. فيقول الإمام محمد عبده أن كلمة "المال" أضيفت في القرآن لضمير المفرد في ٧ آيات في حين نسبت لضمير المجموع في ٤٧ آية ومنها "إنما الاموال التي في أيديكم هي أموال أمتكم".

في القرآن الكريم لم يحرم الملكية ولكن استخلف الإنسان فيها لأن المالك الحقيقي هو الله.. وكما قال سيدنا عمر "هذا المال ليس لعمر وليس لآل عمر فالمال مالكم ومال الأمة.. كما يقول الإمام علي "ما جاع فقير إلا ما منع به غني وان الله سائل عن ذلك".

فالأمة جسد واحد وهذا ما طبق الرسول من تكافل إجتماعي تحدث عند الغرب وذكره "مايكل هارت" في كتاب "العظماء مائة وأعظمهم محمد" حيث أكد أنه الوحيد في الرسل والأنبياء الذي طبق ما جاء في الرسالة.

٧٥٠٠٠ طالب وطالبة من ٩٦ دولة في امتحانات جامعة الأزهر

القاهرة / إينا

لتبدأ في التاسع عشر من مايو الجاري، امتحانات الفصل الدراسي الثاني بكليات جامعة الأزهر وتشمل ٧٥ كلية نظرية وعملية بالقاهرة والأقاليم، للبنين والبنات ،وتضم ٧٥٠٠٠ طالب وطالبة وافدين من ٩٦ دولة من العالم الإسلامي .

وصرح الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر بأن ٣٧٠ ألف طالب وطالبة سوف يؤدون الامتحانات هذا العام من المصريين، موضحا أن كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم انتهت من وضع جميع الاستعدادات اللازمة لانعقاد الامتحانات بكافة الكليات.

المرأة التركية داعية

بعد السماح لها بتولي وظيفة نائب مفتي عام ٢٠٠٤، بدأت المرأة التركية تتجه نحو ممارسة المزيد من الأدوار والأنشطة الدينية، مثل الوعظ والإرشاد وتنظيم رحلات الحج، بحسب تقرير لصحيفة "كريستيان ساينس مونيتور".

وأوردت الصحيفة الأمريكية الأربعاء أمثلة على الدور الديني المتزايد للمرأة في تركيا مثل توليها منذ نحو عامين ولأول مرة مهمة تنظيم رحلات الحج، إلى جانب وجود نحو ٤٠٠ امرأة يعملن حاليا في وظيفة داعية بالعديد من المساجد التي تديرها الدولة.

وعينت هيئة الشئون الدينية (ديانت) التي تشرف على المساجد التي تديرها للدولة وعلى تأهيل المشايخ، عام ٢٠٠٤ نحو ١٥٠ امرأة في وظيفة داعية.

وتقوم الهيئة حاليا باختيار سيدات ليشغلن منصب نائبات للمفتين في المحافظات التركية، ليقمن بالإشراف على أنشطة أئمة المساجد على المستوى المحلي خاصة في المسائل المتعلقة بقضايا المرأة.

يشار إلى أنه لا يوجد مفت عام لتركيا منذ إعلان الجمهورية عام ١٩٢٣، ويوجد عوضا عن ذلك أقسام للإفتاء في المحافظات مرتبطة بهيئة الشئون الدينية؛ حيث يوجد مفت لكل محافظة.

وتعمل لدى مكتب المفتي في مدينة إستانبول ٥٨٣ امرأة يقمن بتدريس القرآن في جميع أنحاء المدينة، إضافة إلى أن المرأة تشكل حاليا أغلبية دارسي العلوم الدينية في العديد من جامعات تركيا.

المسلمون في ما

انتاناناريفو/ إينا

جزيرة مدغشقر يسكنها منهم ٨٪ مسلمون و٤٠٪ من الوثنيين.

وتقع الجزيرة في المحيط الـ شرق أفريقيا، وعاصمتها أ

،وأهم منتجاتها القرنفـ والفـانيليـا والبن والأرز المواشي.

وهي بلاد فقيرة جداً وفيها جميلة،وفيها قرى شمال غـ مسلمون من أهل البلاد،هـ اليمن قبل مائة عام.

ويقول الدكتور عبد الرحمـ لجنة مسلمي أفريقيا،إن تركوا إسلامهم تدريجيا بـ الذي يعانونه، وغياب الدعـ بالإسلام.

وأصبح السكان وثنيين وينسبون للإسلام اسماً. ومهجورة خاصة في قرية بـ وارسلت لجنة مسلمي أفرـ بني عمر، القوا دورسا ديـ